

سلامة القلوب محاضرة الشيخ محمد بن رمزان الهاجري

محمد بن رمزان الهاجري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يسر مركز رياض الصالحين بدبي ان يقدم لكم هذه المادة العلمية من الدروس الشرعية. بسم الله الرحمن الرحيم متممين لكم حسن الاستماع وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان نبينا محمدًا عبد ورسوله - 00:00:00
صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ايها الاحبة انه ينبغي على المؤمن ان يحرص على سلامه قلبه لان الناس يوم يبعثون بعد موتهما والى ربهم يحشرون. يومئذ - 00:00:23

لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم يقول سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى يقول القلب السليم هو الصحيح وهو قلب المؤمن في هذه الليلة يتجدد لقاونا بفضيلة الشيخ محمد بن غ辨ان الهاجري حفظه الله تعالى في محاضرة بعنوان - 00:00:44
سلامة القلب. سلامة القلب ونترككم الان مع فضيلة الشيخ فليتفضل وفقه الله مأجورا مشكورا سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا اعمالنا - 00:01:11
من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدًا عبد ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله - 00:01:40

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد العنوان سلامة القلب لماذا نتحدث سلامة القلب - 00:02:05
لان القلب السليم هو الذي ينجو يوم القيمة يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب ما هو هذا القلب السليم ما علامات القلب السليم - 00:02:48

ما هي صفات القلب السليم كيف تكون قلوبنا سليمة؟ ما هي امراض هذا القلب السليم ما هي معوقات سلامة القلوب ما هي المنقصات جملة من التساؤلات لعلنا ان نجيب على بعضها - 00:03:28
في هذا اللقاء المبارك شكر الله لمن كان سببا في حصوله وشكر الله من اعان عليه ووافق النبي صلى الله عليه وسلم اخبر وبشر اخبر فقال الا وان في الجسد مضفة - 00:04:09

اذا صلحت صلح سائل الجسد اذا فسدت ثم افصح عن ذلك وقال الا وهي القلب سلامة القلب. ما معنى سلامة الخلو من العيوب السلام الخلو من العيوب والقلب هو هذا القلب المعروف - 00:04:48

هذه المضفة النابضة قلب الانسان وقيل سمي القلب قلب من شدة تقبّله وتغييره بل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ان القلوب لا شد تقبلا من القدر اذا اجمعت غليانا - 00:05:37
القدر على النار الحرارة في اسفله المادة السائلة في وسط القدر هذه المادة بعد ما تشتت الحرارة تبدأ في الغليان الذي في الاعلى ينزل في الاسفل والذي في الاسفل يذهب للاعلى هكذا - 00:06:15

تقلب ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم وصف القلب كذلك واحذر عن اسمه بذلك. لانه يتقلب ثم دعا الدعاء المشهور اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك هذا دعاء النبي صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء - 00:06:38
دعاء مبارك من وفق اليه وفق الى سلامة القلب وليس حديثي هنا سلامة من الناحية العضوية اي من الناحية الطبية فكم من قلب مريض مرظا عظويا واجريت له العمليات ولكنه سليم مع الله - 00:07:07
ورب قلب سليم في نبضه من الناحية الصحية ولكنه مريض الامراض الكثيرة غالب امراض القلوب تقوم على خمسة اشياء امراض

القلوب العظمى التي تضر به وتؤديها اولها ان يكون هذا المرض - 00:07:50

مرض الشرك والشك من الاخلاص والعبودية اذا الوقوع في الشرك برب العالمين وهذا المرض مرض فتاك اذا وقع في القلب اهلك صاحبة واصبح من الخالدين في جهنم حمانا الله واياكم - 00:08:30

بشتى انواع الشرك فهذا القلب انتقض توحيده المرض الثاني وهو مرض مخالفة السنة عندما تشرئب القلوب للبدعة ويصبح هذا القلب متوجل البدع بعيد عن السنة بل ان القلب اذا انحرف - 00:09:10

في جانب الاخلاص لابد وان ينحرف في جانب المتابعة وهذين امررين متلازمين والعكس كذلك اذا انحرف من جهة المتابعة لابد ان يكون عنده خلل في جانب الاخلاص ولذلك تجد كثير - 00:10:00

ممن وقعوا في شرك الالوهية والصفات او في شرك الالوهية لهم طرف منه التوغل في باب البدع بل هم رواد بل هم قواد في هذا الباب ائمة يدعون الى الضلال من جهة الاخلاص - 00:10:33

من جهة المتابعة هكذا القلوب اذا انحرفت فهذين مرضين خطيرين يأتي بعد ذلك امراض اخرى وهي من الاصول الخمسة لامراض القلوب مرض الشهوة الشهوة يميل بالانسان فينحرف عن الطاعة والاستقامة - 00:10:57

لانه مأمور بالاستقامة قال الله تبارك وتعالى فاستقم كما امرت امر بان يستقيم فتأتي بواحث الشهوة لتصرفة عن هذه الاستقامة وقد توعد فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم - 00:11:33

تأتي مسألة الشهوة والشهوة باب واسع يتضمن فيه الشيطان اتباعه وهذا التضليل قد يأتيهم من جوانب ما يشهون مما يحبون رؤيته او مما يحبون سماعه او اكله وشربه ومعاشرته او تملكه او حيازته - 00:12:00

ويأتي باب الشهوات بحر تلاظم فيه الامواج ما انت تضع في شاطئه قدمك الا وتتجد نفسك عائم بين امواجه لان لهذا البحر قوة جاذبة ما ان تطأ على الا واذا انت في - 00:12:36

غيابه جبه وفي وسط لانه جاذب والنفس ميالة فلا تخوضن هذا الباب ولا تأتين بساحله ولا تضع نفسك مجربا في خطى على شاطئه. فكم من غريق لا يزال يتخطب فيه حمانا الله واياكم من ذلك - 00:13:07

انها بحور الشهوات بالمحيطات ما ان يكون خائتها الا وإذا به قد افتنن بها ملهيات النفس وشهواتها وهي ضارة على القلب تزاحم خشوع ورقتها وتذللا وانكساره ولا تزال الشهوة النفس - 00:13:38

حتى يصبح ذلك القلب قاسي فتصبح قلوبهم كالحجارة بل اشد قسوة الایات القرآنية مؤثرة وانزلنا هذا القرآن على جبل رأيته خاشعا متصدعا من خشبة الله وان من القلوب ما تصل به درجة القساوة - 00:14:22

الا يتأمل الایات المتلوة ولا في المسموعة لان هذا القلب لكترة ما قد اصابه كان عليه نوع من الغشاوة كلا من ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون فكسبك من الاعمال التي قد اقترفتها والاثام التي قد مارستها تصبح حاجب - 00:14:51

من التمتع والتلذذ باثر تلك الایات او التدبر لما فيها والعمل بموجبها ولذلك يصبح هذا القلب قاسي وهذا بسبب هذا المرض. مرض الشهوات وهذا المرض يؤثر مرظ اخر وهو مرض الغفلة - 00:15:22

الغفلة عن الذكر لان الانسان اذا غفل عن ذكر الله مات وهو حي بين الناس لان الحياة حقيقة عندما تكون وفق ما خلقت لاجلي ان يكون من الذاكرين الله كثيرا - 00:16:02

الذاكرة هذا المخلوق خلق للعبادة ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اذا غفل وظرب بذلك صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر الله والذى لا يذكر الله ها مثل الحي - 00:16:39

والموت الحياة بذكر الله لان بذكر الله تستمر الراحة ولذلك قال الله عز وجل الا بذكر الله ها الا بذكر الله تطمئن القلوب لماذا الفزع لماذا الاكتئاب لماذا الاضطراب لماذا التململ - 00:17:07

لماذا عدم الاستقرار؟ انت ضعيف في ذكر الله انت ضعيف في ذكر الله من التحميد والتسبيح والتهليل والتكبير والاستغفار الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والحوقلة انت ضعيف لو كنت - 00:17:42

كثير الذكر لاطمئن قلبك. واذا اطمئن القلب سكتت الاعضاء ارتاحه النفس وكن كثير الذكر. فكثرة الذكر سبب لحل كثير من المشاكل
تصبح مطمئن والطمأنينة انصر قوي فعال في حسن التفكير و اختيار الامور - 00:18:05

حتى لا تكون بنفسيه متشوشه مضطربة ليس لها قرار ولا اختيار كثرة الذكر ذلك القلب لانه اذا قل توحيده وقع في الشرك وانحرف
عن السنة ووقع في البدعة ووقع في الشهوات - 00:18:38

وابتعد عن الطاعات غفل عن رب السماوات فاصبح بعد ذلك في المرض الاخير وهو الهوى يصبح عابد ليه انتبه من نفسك هواك
يصبح تابع لهواه لان الهوى عنوان التمرد والانحراف عن التجدد - 00:19:07

افمن اتخذ الله هواه هذا قد اظلله الله على علم لان الهوى معرفة الحق والعزوف عنه اذا هذه اساس امراض القلب قد نبه اليها ابن
القيم وتوسيع فيها لامراض القلوب - 00:19:47

هناك كتب كتبت في هذا وابن القيم له كتابات جميلة واطيفه وكذلك لشيخ الاسلام وقبله النصوص القرآنية والاحاديث النبوية التي
وردت في ذلك لان هذه القلوب اذا اصابها هذا المرض - 00:20:21

انحرفت في قلوبهم مرض فزادهم الله انتبه من ان يصبح هذا القلب مريض بعيد لان القلب اذا حرف وذهب من الطهر الى انجاس
الذنوب من شرك الى بدع الى كبائر ومعاصي - 00:20:44

الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم في الدنيا خزي في الآخرة عذاب هذا التطهير من الشرك. من البدع من الكبائر. هذا هو التطهير لهذا
القلوب. حتى تصبح هذه القلوب سليمة - 00:21:12

لان القلوب تعرض عليها الفتنة عرض الحصير ما اشرب نكت فيه نكتة سوداء وما انكرها نكت فيه نكتة بيضاء. حتى تصبح القلوب
قلبا ابيض كالصفا ما ضرته فتننا واسود مرباد مجخيا - 00:21:34

الكوز الماعون وجاء خياء مقلوب اذا اصبح الكوز مقلوب مهما وضعت من المياه لا يقبل اصبح الكلكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا
ينكره منكرا هذه القلوب فتصبح قلوب مقلوبة - 00:22:13

ما تقبل الهدى والخير ما الحل وقد عرفنا اصول امراض القلوب كيف نعرف الاعراض كيف تأتي لنا اشياء تساعدنا على سلامه قلوبنا
او اشياء على ما يحصل لها من الدرن اولا - 00:22:48

التوحيد اولا توحيد الله عز وجل والاخلاص ننميه في قلوبنا كثرة الذكر كثرة ذكر علاج كل ما يشتكى قلبه من منا يقول انا قلبي سليم
ليس في قلبي شيء. انا انا قلبي سليم - 00:23:17

كل منا في قلبه ما فيه رسول الله ان يثبت قلبه وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستعيذ بالله ويقول ونعوذ بالله من
شرور انفسنا وسبئاته اعمالنا - 00:23:43

وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله اذا اكثرا الذكر كثرة الاستغفار لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا اذا وجدت نفسك
لا تستغفر هذا مؤشر ان قلبك مريض - 00:23:59

مؤشر ان قلبك قلب مريض يمر عليه الرسول صلى الله عليه وسلم المجلس اذا جلس يحسب له استغفاره المجلس اذا بتقوم منه
هناك دعاء اسمه سيد الاستغفار تستغفر. في اليوم والليلة يستغفر صلى الله عليه وسلم. في المجالس يحسبونه كما في البحاري -
00:24:26

سبعين مرة هو عن نفسه يقول اني لاستغفر الله مئة مرة. هنا تحيا القلوب اذا اكثرت من الاستغفار. لان ان الذنوب ترديها وتغويها
رأيت الذنوب تميت القلوب وقد يورث الذل ادمانها. ترك الذنوب حياة القلوب - 00:24:47

خير لنفسك عصيانها يقولها ابن المبارك انتبه لنفسك نفسك لا تستغفر على خير انت على شر اذا وجدت نفسك يمر بك اليوم لا ذكر لا
استغفار لا صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبيح لا تحميد اعوذ بالله بتموت - 00:25:11

ولذلك تأملوا قوله صلى الله عليه وسلم لا يزال ها لسانك رطب من ذكر الله علامه الحياة رطوبة النساء لان اذا اصبح الريق الجفاف
واصبح اللسان لا يعب فيه هذا مؤشر خطير - 00:25:37

ولذلك الاموات لا يسيط لعابه قد يبس منه اللسان ويبس اللسان من علامات موت الانسان انظر في قوله لا يزال لسانك ايه رطب فدل على استمرار الذكر حياته حياة القلوب بذكر الله. فلا يزال لسانك رطب من ذكر الله - [00:26:21](#)

تشبيه جميل بديع بلغ واضح في عبارة توصل المراد كيف لا وقد جوامع الكلم صلى الله عليه وسلم لا يزال لسانك رطب من ذكر الله اذا كثرة الذكر يعينك على سلامة - [00:26:58](#)

قلبك تسامح التسامح الحشد والغل نسبة التسامح عنده قليلة قلبه مريض كيف اعالج قلبي؟ تسامح صبح العفو تسامح ترقى ويعينك على سلامة قلبك ملازمة الطاعات مجالس الذكر هذى مجالس الذكر هذى من اعظم ما يعين على صلاح القلوب - [00:27:25](#)
من اعظم ما يعين على صلاح القلوب ولذلك كان يقول السلف لا خير في هذه الدنيا الا بطاعة الله او انصراف الى اخ يعينك على طاعة الله الذكر الاعمال الصالحة - [00:28:21](#)

قراءة القرآن وهو داخل في ذكر الله عز وجل السلام السلام هذا لا يمارسه الا سليم سليم القلب المتكبر ما يسلم الا اذا حد جاء ايش سلم عليهم اذا سلم عليه احد ما يعرفه يقول تعرفي تسلم عليه - [00:28:45](#)

من علامات الساعة السلام ايش سلام المعرفة اللي ما يعرفه ما يسلم عليه يقول الا ادلكم على عمل اذا عملتوه دخلتم الجنة قال افشووا السلام بيبني ان تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا. ولن تؤمنوا حتى تحابوا. الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه متحاببتم؟ قالوا - [00:29:11](#)
يا رسول الله. قال افشووا السلام بينكم. السلام محبة ولا يمارس ذلك الا قلب سليم من الكبر سليم من الغطرسة من الخيلا من الاستعلاء. هذا من علامات سلامة القلوب ولذلك - [00:29:43](#)

القرآن يقول عثمان ابن عفان لو اضطهرت قلوبنا ما شبعنا من كلام ربنا لو ظهرت قلوبنا ما شبعنا في لحظة من لحظاتك اذا وجدت في قلبك في قلبك غم او وجدت في قلبك كدر - [00:30:08](#)

اذهب الى كتاب الله واقرأ باذن الله تذهبون. اذا وجدت هذه الاشياء في نفسك وانت تدعوها لقراءة القرآن والنفس لا تريد قراءة القرآن انت انت مريض العلاج خذ المصحف باسم الله الرحمن الرحيم. الف لام ميم اقرأ - [00:30:41](#)

اقرأ القرآن اللي في نفسك ينطفئ بذكر الله الفزع وعدم الاستقرار يذهب البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا تستطيعه البطلة ثلاثة ايام تركنا قراءة القرآن في بيوتنا فعمت فيها الفوضى والشياطين والتنازع والاختلاف. ادمن قراءة القرآن كل يوم - [00:31:07](#)
اقرأ ولا تجعل ثلاثة ايام لم تقرأ فيها سورة البقرة والله تصلح الاحوال باذن الله لان بشر وامور بيد خالقنا فبقدر ما نكون قريبين من الله بقدر ما تتبادر الامور - [00:31:39](#)

اذا وجدت القلب بعيد عن الطاعة عليه الصلاة فقيل عليه قراءة القرآن قلبك مريض لا تلوم عاتب نفسك لماذا لم اتحمل ذكر الله المصيبة نوعا من عدم الاستقرار يريد ان يخرج من ذلك المكان - [00:31:59](#)

واذا ذكر الله وحده اشمت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. اذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون. مستانس اذا ذكر شيء من دون الله لعب فرح غنى اي شيء. ما يمل لو عشر ساعات - [00:32:30](#)

واذا اتي ذكر الله مل ولو كان ربع ساعة ولا نص ساعة ولو كان في غير ذكر الله يتقلب بين القنوات يمكن عشر ساعات اقادمه تنام من الجلوس رقبته تؤلمه من المشاهدة - [00:32:48](#)

ولو يأتي شيء من ذكر الله من؟ انت مريض قلبك انك تزيد السلامه الا ما اتي الله بقلب سليم انتبه هذا مؤشر ان قلبك قلب مريض. ليس بحاجة لسماعه الطبيب - [00:33:06](#)

ولا السونار ولا اجهزة ولا اشعة ولا قياسات جهد نتحدث عن الامراض العضوية نتحدث عن هذا القلب والاشياء التي ذكرت في الكتاب والسنة دليل على حياته او دليل على مرضه او دليل على موته - [00:33:26](#)

ولذلك القلب بقدر ما يكون مع الله بقدر ما يوفق واعظم ما يكون في الحياة كما اتي في مسند الامام احمد من حديث زيد ابن ثابت ثلاث لا يغلو عليهم - [00:33:51](#)

صدر مسلم اسمعوا هذا الحديث وهذا لا يحبه اهل البدع والخوارج. لأن قلوبهم مريضة قلوبهم مريضة لا يحبون هذا ثلاث لا يغلو

عليهن قلب. والغل في القلوب اثراها عظيم. لا يغفل صدر مسلم الشرك - 00:34:07

اول شي اللي هو قال اخلاص العمل لله وحده لا شريك له اخلاص العمل لله عز وجل مناصحة ولادة من ولاه الله امركم ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم محبيطة من ورائه - 00:34:28

اذا وجدت نفسك في شيء من هذه الثالثة فيها ما فيها فاعلم ان قلبك مريض اذا لا ترى في نفسك اخلاص العمل او مناصحة ولادة امورك او جماعة المسلمين وانت معهم - 00:34:45

فهذه وجدت شيء منها وكل منها لها حظ هذا جانب شرك وجانب خيانة وجانب غل وجانب شر كلها جوانب موجودة بما يدعون اليه من هذه الثورات او هذه التغييرات او فعل الخوارج او هذه الشركيات كل هذه - 00:35:03

لا يغفل عليهن قلب امرئ صدر مسلم هذه الاشياء الثلاث اذا اتي شيئا منها فيه خلل فيه فهذا دليل على مرض في قلبه صلح القلوب بيديك انت عالجها اذا بدأت يومك بصلوة الجمعة - 00:35:26

المسجد اطمأن وكانت سبب سعادة من صلی الفجر في جماعة فهو في ذمة الله من كان في ذمة الله كان الله له وكان الله معه احفظ الله يحفظك اذا ممارساتنا نحن هي سبب - 00:35:54

قربنا من الله عز وجل او بعدها من الله هذه اللحمة المباركة هذه الصحبة مما تعين على سلامة القلب صاحب الاخيار يعينك على صلاح قلبي لأنك لاخوانك قوي وبنفسك واذا ضعفت انتك - 00:36:20

الامراض الخمس من الفزعيات من الشهوات من الغفلة من الهوى كلها اعداء برماحها بسهامها جاهزة تريد ان تنقض عليك. اذا كنت في صحبة اخوتك في الله عز وجل اعنوك على الا يغلبك - 00:36:49

شيئا من ذلك اذا تجد الراحة بقربك من الله عز وجل اذا لم تجد في نفسك الانس مع الله قلبك مريض اذا لا تجد في نفسك طمع لمغفرة الله قلبك مريض - 00:37:09

اي بمعنى انك مستمر على المعاصي ولا تبالي وقعت في زلة استغفرت تخشى ان تبقى عليك من الله عقوبة. تبدأ في الاستغفار تبدأ في الذكر. يا رب اقبل توبتي يا رب لن اعود. هذا دليل على ان القلب فيه ايه - 00:37:26

في حياة حب الله. حب الطاعة. حب الصالحين. حب المؤمنين. الرحمة وفيك رحمة اذا وجدت فيك قسوة ترى في قلبك مرض. سلامة الصدر اذا وجدت نفسك فيها حقد وغل وحسد وحب انتقام وحب ردة فعل اعرف قلبك مريض - 00:37:44

قلبك مريض عالجه سلامة الصدر انما عند الله لك خير مما ستأخذه من خصومك واعدائك. فضلا على ان تجد في نفسك نشوة انتصار او عزة غلبة او قهرتهم حقرتهم فعلت ما فعلت - 00:38:07

سلامة الصدر العفو لا يستطيع اهلنا موفق من هذه الاشياء تأتي حسن الظن اذا وجدت في نفسك سوء الظن تربط الامور فعل كذا صار كذا لاجل كذا هذا سوء ظن هذا مرض - 00:38:29

قلبك سوء الظن يايه من حسن الظن يسلم قلبك الا من اتي الله بقلب سليم يذهب منك الحقد بالتسامح والحسد بالكرم والبغي والعدوان بالعفو امور الدعاء اذا تريد علاج نفسك - 00:38:53

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبنا وان الله لمع المحسنين اذا امراض القلوب كثيرة وهذه حلول وعلاجات بهذا الطرح يعني تكلمنا عن بعض ما يكون سببا في سلامة القلوب اسأل الله عز وجل - 00:39:18

ان يجعلنا واياكم من قد سلمت قلوبهم من الشركيات والبدعيات والغفلة والشهوات والهوى والمنقصات اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على طاعتك وابعدنا عن مساخطك واجعلنا من لقيك بهذا القلب السليم - 00:39:48

الله ارزقنا قلبا سليم من الشك والشرك والنفاق وسوء الاخلاق فان سوء القلوب لانها تؤثر على كل الجوارح ما شاء الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع - 00:40:17

والعمل الصالح وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على محمد وبارك الله فيكم اجمعين هل عندكم شيء كلمة وصلة ونختتم نشكر لفضيلة الشيخ هذه المحاضرة الماتعة ثم اشتغلت عليه من الفوائد والمواعظ - 00:40:36

النافعة جزاه الله خير الجزاء وبارك فيه ونفع به وبعلمه نشكر لكم ايتها الحضور حسن اصغائكم وفقنا الله واياكم لما يحب ويرضى
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه - [00:41:02](#)
وببارك وسلام - [00:41:19](#)